مولد النَّبيِّ ﷺ

للشيخ

مُحَمَّد بن مُحَمَّد العزب

رضي الله عنه

م م

م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمدُ للهِ الَّذِي قَدْ أَوْجَدا — مِنْ نُورِهِ نُوْراً بِـهِ عَمَّ الهُدَىٰ
سَبَقَ العَوَالِمَ في الوُجُودِ بِأَسْرِهَا — فَالكُلُّ مِنْهُ في الحقِيقَةِ مُبْتَدا
أَعْني بِذَلِكَ نُورَ مَنْ سَادَ الوَرَىٰ — وَزَكَتْ عَنَاصِرُهُ الشَّرِيْفَةُ مَحْتِدَا
المُصْطَفَىٰ خَيْرَ الخَلائِقِ مَنْ سَمَا — وَعَلاَ عَلىٰ فَلَكِ السِّيَادَةِ سُؤْدَدَا
صَلَّىٰ عَلَيْهِ مُسَلِّماً مَوْلاهُ مَعْ — آلٍ لَهُ وَالصَّحْبِ ما نَجْمٌ بَدَا
هُوَ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِيْنَ وَنِعمَةٌ — فَاضَتْ عَلىٰ كُلِّ البَرِيَّةِ بِالنَّدَا
هـٰذَا وَأَرْجُو اللهَ مِنْ إِفْضَالِهِ — عَوْناً عَلىٰ نَظْمِي لِمَولِدِ أَحْمَدَا
كي تُنْعَشَ الأَرواحُ عِنْدَ سَمَاعِهِ — وَتُقَلَّـدَ الأَسْمـاعُ دُرّاً نُضِّـدَا

* * *

يا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلاَةِ ضَرِيْحَهُ — وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلاَمَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

* * *

اعْلَـمْ بِـأَنَّ اللهَ قَـدَّرَ سَـابِقـاً — تَكْوِينَهُ هـٰذَا الْجَنَابَ المُفْرَدَا
إِذْ قالَ جَلَّ لِقَبْضَةٍ مِنْ نُورِهِ — كُوني بِقُدْرَتِنَا الحَبِيْبَ (مُحَمَّدَا)
فَهُوَ الْحَبِيْبُ المُجْتَبىٰ قِدْماً كَمَا — قَدْ صَحَّ هـٰذَا بِالدَّلِيلِ وَأُسْنِدَا
وَعَلَيْهِ في الأَزلِ النُّبوَّةُ أُفرِغَتْ — وَلَنَا بِـهِ الْمَوْلىٰ المُعظَّمُ أَسْعَدَا
وَبِوَجْهِ آدَمَ لاَحَ هـٰذَا النُّورُ إِذْ — خَرَّتْ مَلاَئِكَةُ المُهَيْمِنِ سُجَّدَا
وَلِسَائِرِ الأَصْلاَبِ مِنْهُ مُنَقَّلٌ — حَتَّى اسْتَقَرَّ بِوَالِدَيْهِ وَأُبِّدَا
وَحَمَىٰ الإِلـٰهُ مِنَ السِّفَاحِ أُصُولَهُ — وَعَلَوْا بِـهِ شَرَفاً أَثِيْلاً أَمْجَدَا

ولِوَالِدَيْهِ الرَّبُّ قَدْ أَحْيَا كَمَا ... قَدْ جَاءَ هٰذَا في الحَدِيْثِ وَأُيِّدَا
قَدْ آمَنَا حقاً بِـهِ فَاسْتَوْجَبَا ... كُلَّ النَّجَاةِ وَبِالجِنَانِ تَخَلَّدَا
فَهُمَا يَقِيْناً نَاجِيَانِ وَمَنْ يَقُلْ ... بِخَلاَفِنَا ضَلَّ السَّبِيْلَ وَأُبْعِدَا
وكَذَا جَمِيعُ أُصُولِهِ مَأْوَاهُمُ ... دَارُ النَّعِيْمِ كَمَا رَوَاهُ مَنِ ٱهْتَدَى

* * *

يا رَبِّ عطِّرْ بِالصَّلاَةِ ضَرِيْحَهُ ... وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلاَمَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

* * *

فهُوَ النَّبِيُّ (مُحَمَّدُ) ابْنُ ذَبِيحِهِمْ ... مَنْ كَانَ عَبْدَ اللهِ كَهْفاً سَيِّدَا
وَبِـعَبْدِ مُطَّلِبٍ أَبُوْهُ لَقَدْ دُعِي ... وَهُوَ ابْنُ هَاشِمٍ الجَوَادِ المُقْتَدَىٰ
أَعْنِي ابْنَ عَبْدِ مَنَافِهِمْ مَنْ يَنْتَمِي ... لِقُصَيٍّ بْنِ كِلاَبِهِمْ مُجْلِي الصَّدَا
وَهُوَ ابْنُ مُرَّةَ نَجْلِ كَعْبِهِمِ الَّذِي ... لِلُؤَيِّهِمْ نُسِبَ ابْنُ غَالِبِ الْعِدَا
ذَاكَ ابْنُ فِهْرٍ مَنْ أَبُوْهُ مَالِكٌ ... قَدْ كَانَ حِصْناً لِلأَنَامِ مَعْضَّدَا
السَّيِّدُ ابْنُ النَّضْرِ مُفْرَدُ عَصْرِهِ ... مَنْ بِالنَّضَارَةِ وَالجَمَالِ تَفَرَّدَا
هٰذَا هُوَ ابْنُ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةٍ ... مَنْ بِالفَخَارِ سَمَا وَفَاقَ الفَرْقَدَا
وَهُوَ ابْنُ مُدْرِكَةَ بْنِ اِليَاسِ الَّذِي ... في صُلْبِهِ سُمِعَ النَّبِيُّ مُوَحِّدَا
يُعْزَىٰ إِلىٰ مُضَرٍ هُوَ ابْنُ نِزَارِهِمْ ... أَعْنِي بِهِ ابْنَ مَعَدِّهِمْ مَنْ أَرْشِدَا
وَهُوَ ابْنُ عَدْنَانَ الإِمَامِ المُنْتَقَىٰ ... مَنْ لِلذَّبِيْحِ لَهُ انْتِسَابٌ أُكِّدَا
هٰذَا هُوَ النَّسَبُ الَّذِي اتَّفَقُوا عَلَيْـ ... ـهِ وَمَنْ يَخُضْ مِنْ بَعْدُ خَالَفَ وٱعْتَدَىٰ
وَإِلَيْهِ قَدْ كَانَ المُشَفَّعُ يَنْتَهِي ... وَيُكَذِّبُ النَّسَّابَ مَهْمَا عَدَّدَا
وَهُوَ الَّذِي فَرْضٌ عَلَيْنَا حِفْظُهُ ... وَكَذَاكَ كُلُّ مُكَلَّفٍ قَدْ وَحَّدَا

أَكْرِمْ بِهِ نَسَباً بِعِقْدِ نِظَامِهِ وَحُلَىٰ مَفَاخِرِهِ الوُجُودُ تَقَلَّدَا

* * *

يا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلاَةِ ضَرِيحَهُ وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلاَمَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

* * *

هـٰذَا وَلَمَّـا أَنْ أَرَادَ إِلـٰهُنَـا إِظْهَارَهُ السِّرَّ المَصُونَ الأَسْعَدَا
اخْتَصَّ آمِنَةَ الرِّضَا أُمّاً لَهُ وَلَهَـا بِـهِ أَمَّ الهَنَـا وَتَـأَبَّـدَا
حَمَلَتْ بِجَوْهَرِهِ الشَّرِيفِ وَمَا شَكَتْ ثِقَلاً وَلاَ وَهَناً بِهَا طُولَ المَدَىٰ
وَهَوَاتِفُ الرَّحْمـٰنِ قَدْ هَتَفَتْ بِهَا وَبِسَائِرِ الأَكْوانِ قَدْ سُمِعَ النِّدَا
وَتَقُولُ يَا بُشْرَاكِ قَدْ نِلْتِ المُنَىٰ وَحَمَلْتِ خَيْرَ المُرسَلِينَ الأَمْجَدَا
وَبِلَيْلَةِ الحَمْلِ المُعَظَّمِ فُتِّحَتْ جَنَّاتُ فِرْدَوسٍ وَطَابَتْ مَوْرِدَا
وَالمُلْكُ وَالمَلَكُوتُ فِيهَا عُطِّرَا وَالأُنْسُ وَافَى وَالسُّرُورُ تَجَدَّدَا
وَبِعَامِهَا قَدْ عَمَّ خِصْبٌ في الوَرَىٰ مِنْ بَعْدِ جَدْبٍ لِلْبَرِيَّةِ أَجْهَدَا
وَتَبَاشَرَتْ بِالشَّرْقِ وَالغَرْبِ الوُحُو شُ وَبِالصَّفَا طَيْرُ المَسَرَّةِ غَرَّدَا
وَأُهَيْلُ شِرْكٍ أَصْبَحَتْ أَصْنَامُهَا مَنْكُوسَةً وَهَوَانُهَا لَنْ يُجْحَدَا
وَبِعَامِ فَتْحٍ لَقَّبُوا ذَا العَامَ إِذْ كَمْ مِنْ فُتُوحَاتٍ بِهِ لَنْ تُعْهَدَا
وَجَمِيعُ أَخْبَـارٍ رَوَتْ أَخْبَـارَهُ وَزَهَا بِهَا وَجْهُ الزَّمَانِ تَوَرُّدَا
وَتَقُولُ حَانَ ظُهُورُ بَدْرِ السَّعْدِ مِنْ أُفُقِ العُلاَ لِنَرىٰ الحَبِيبَ وَنُسْعَدَا
في عَامِهِ كُلُّ النِّسَاءِ كَرَامَةً لِلْمُصْطَفَىٰ حَمَلَتْ ذُكُوراً رُشَّدَا
وَلَكَمْ بِهِ ظَهَرَتْ عَجَائِبُ جَمَّةٌ عَنْهَا لَقَدْ ضَاقَ النِّطَاقُ تَعَدُّدَا

* * *

يا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلاَةِ ضَرِيْحَهُ   وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلاَمَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

* * *

مِنْ حَمْلِهِ لَمَّا مَضَىٰ شَهْرَانِ قَدْ   وَافَىٰ المَنُونُ أَبَا النَّبِيِّ الأَجْوَدَا
وَبِطَيْبَـةٍ قَدْ كَانَ ذَلِكَ مُذْ أَتَىٰ   أَخْوَالَهُ مِنْ أَرْضِ شَام مُسْعَدَا
وَأَقَامَ فِيْهَا عِنْدَهُمْ مُتَوَجِّعاً   شَهْراً سَقِيماً صَابِراً مُتَجَلِّدَا
وَضَرِيْحُهُ قَدْ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ   مَنْ زَارَهُ نَالَ المُنَىٰ وَالمَقْصِدَا
وَلَدَىٰ تَمَامِ الحَمْلِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ   حَانَتْ وِلاَدَةُ مَنْ أَتَانَا مُرْشِدَا
وَتَأَرَّجَتْ أَرْجَاءُ هٰذَا الكَونِ مِنْ   نَفَحَاتِـهِ وَبَدَا الحُبُورُ مُجَدَّدَا
وَتَنَفَّسَتْ أَنْوارُ صُبْحِ طُلُوعِهِ   حَتَّىٰ غَدَا لَيْلُ الضَّلاَلِ مُبَدَّدَا
وَلأُمِّهِ فِي الطَّلْقِ جَاءَتْ مَرْيَمٌ   وَكَذَاكَ آسِيَةُ الَّتِي مُنِحَتْ هُدَىٰ
وَأَتَىٰ مِنَ الفِرْدَوسِ حُورٌ مَعْهُمَا   لِيَـكُـونَ تَـأْنِيْسـاً لَهَـا وَتَـوَدُّدَا
فَهُنَاكَ قَدْ جَاءَ المَخَاضُ فَأَبْرَزَتْ   شَمْسَ الهُدَىٰ خَيْرَ الأَنَامِ الأَوْحَدَا

* * *

يَـا نَبِـي سَـلاَمْ عَلَيْـكَ   يَـا رَسُـول سَـلاَمْ عَلَيْـكَ
يَـا حَبِيْـب سَـلاَمْ عَلَيْـكَ   صَلَـوَاتُ اللهِ عَلَيْـكَ
أَشْـرَقَ البَـدْرُ عَلَيْنَـا   فَـاخْتَفَـتْ مِنْـهُ البُـدُوز
مِثْـلَ حُسْنِـكَ مَـا رَأَيْنَـا   قَـطُّ يَـاوَجْـهَ السُّـرُوز
أَنْـتَ شَمْـسٌ أَنْـتَ بَـدْرٌ   أَنْـتَ نُـورٌ فَـوْقَ نُـوز
أَنْـتَ إِكْسِيـرٌ وَغَـالِـي   أَنْـتَ مِصْبَـاحُ الصُّـدُوز
يَـا حَبِيْبِـي يَـا مُحَمَّـدْ   يَـا عَـرُوسَ الخَـافِقَيْـنْ

يَـا مُـؤَيَّـدْ يَـا مُمَجَّـدْ　　يَـا إِمَـامَ القِبْلَتَيـنْ
مَـنْ رَأىٰ وَجْهَـكَ يَسْعَـدْ　　يَـا كَـرِيـمَ الـوَالِـدَيـنْ
حَـوْضُـكَ الصَّافـي المُبَـرَّدْ　　وِردُنَـا يَـوْمَ النُّشُـورْ
مَـا رَأَينَـا العِيـسَ حَنَّـتْ　　بِـالسُّـرَىٰ إلاَّ إِلَيـكْ
وَالغَمَـامَـةْ لَـكْ أَظَلَّـتْ　　وَالمَـلاَ صَلَّـىٰ عَلَيْـكْ
وَأَتَـاكَ العـودُ يَبْكِـي　　وتَـذَلَّـلْ بِيَـدَيْـكْ
وَٱسْتَجَـارَتْ يَـا حَبِيبِـي　　عِنْـدَكَ الظَّبْـيُ النُّفُـورْ
عِنْـدَمَـا شَـدُّوا المَحَـامِـلْ　　وَتَنَـادَوْا لِلـرَّحِيـلْ
جِئْتُهُـمْ وَالـدَّمْـعُ سَـائِـلْ　　قُلْـتُ قِـفْ لـي يَـا دَلِيـلْ
شـا تُحَمِّـلْ لـي رَسَـائِـلْ　　حَشْـوُهَـا الشَّـوْقُ الجَـزِيْـلْ
نَحْـوَ هَـاتِيْـكَ المَنَـازِلْ　　بِـالعَشِـيِّ وَالبُكُـورْ
سَعْـدَ عَبْـدٍ قَـدْ تَمَلَّـىٰ　　وَٱنجَلَـىٰ عَنْـهُ الحَـزِيـنْ
فِيْـكَ يَـا بَـدْرٌ تَجَلَّـىٰ　　فَلَـكَ الـوَصْـفُ الحَسِيـنْ
وَعَلَيْـكَ اللهُ صَلَّـىٰ　　دَائِمـاً طُـولَ الـدُّهُـورْ

* * *

يا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلاَةِ ضَرِيْحَهُ　　وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلاَمَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

* * *

وَلِـذِكْرِ مَوْلِدِهِ يُسَنُّ قِيَامُنَا　　أَدَباً لَدَىٰ أَهْلِ العُلُومِ تَأَكَّدَا
وَبِأَكْمَلِ الأَوْصَافِ جَاءَ نَبِيُّنَا　　وَبَدَا يُهَلِّلُ سَاجِداً مُتَعَبِّدَا
إِذْ لاَحَ مَخْتُوناً نَظِيْفاً طَيِّباً　　مَقْطُوعَ سُرٍّ بَلْ كَحِيلاً أَغْيَدَا

وَإِلَىٰ السَّمَوَاتِ العَلِيَّةِ رَافِعاً   لِشَرِيفِ رَأْسٍ مِثْلَ مَا رَفَعَ اليَدَا
وَلَهُ المَلاَئِكُ شَمَّتَتْ لِعُطَاسِهِ   مِنْ بَعْدِ مَا حَمِدَ الإِلٰهَ وَمَجَّدَا
كَمْ مِنْ خَوَارِقَ يَوْمَ مَوْلِدِهِ بِهَا   قَدْ أُسِّسَ الدِّينُ القَوِيمُ وَشُيِّدَا
مِنْ ذَلِكَ النُّورِ الَّذِي شَمِلَ الوَرَىٰ   وَٱزْدَادَ وَادِي الشَّامِ مِنْهُ تَوَقُّدَا
وَخُمُودُ نِيرَانٍ لِفَارِسٍ الَّتِي   مِنْ أَلْفِ عَامٍ أُوقِدَتْ لَنْ تُخْمَدَا
وَكَذَا السَّمٰوَاتُ العُلَىٰ حُفِظَتْ بِهِ   مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَقَىٰ مُتَمَرِّدَا
وَسَمَاوَةٌ فَاضَتْ وَغَاضَتْ سَاوَةٌ   وَبَدِيعُ إِيوانٍ لِكِسرَىٰ بُدِّدَا
وَبِمَكَّةٍ قَدْ كَانَ مَوْلِدُهُ الَّذِي   أَحْيَا القُلُوبَ فَحُبُّ هٰذَا مَوْلِدَا
وَبِثَانِ عَشْرٍ مِنْ رَبِيعٍ أَوَّلٍ   فِي يَوْمِ الاثْنَيْنِ المُفَخَّمِ ذِي الجَدَا
وَبِعَامِ فِيلٍ صَحَّ ذَاكَ كَمَا أَتَىٰ   وَرَوَىٰ الثِّقَاتُ بِهِ الحَدِيثَ مُعَضَّدَا
وَبِسَابِعِ المِيلاَدِ أَوْلَمَ جَدُّهُ   وَأَجَادَ فِيهِ فَكَانَ عِيداً مَشْهَدَا
وَبِأَشْرَفِ الأَسمَاءِ وَهُوَ (مُحَمَّدٌ)   سَمَّاهُ رَاجِيْ رَبِّهِ أَنْ يُحْمَدَا
وَلَهُ إِلٰهُ الخَلْقِ حَقَّقَ مَا رَجَا   هُ لِخَيْرِ مَحْمُودٍ لَهُ نَفْسِي الفِدَا

*   *   *

يا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلاَةِ ضَرِيحَهُ   وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلاَمَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

*   *   *

لِجَنَابِهِ الأُمُّ الكَرِيمَةُ أَرْضَعَتْ   سَبْعاً كَمَا رَوَتِ الأَفَاضِلُ مُسْنَدَا
فَثُوَيْبَةٌ مِنْ بَعْدِهَا فَحَلِيمَةٌ   مَنْ قَدَّرَ المَوْلَىٰ لَهَا أَنْ تُسْعَدَا
نَالَتْ مِنَ اللهِ السَّعَادَةَ كُلَّهَا   وَحَوَتْ بِذَا عَيْشاً خَصِيباً أَرْغَدَا
مِنْهُ القُوَىٰ قَوِيَتْ لَدَيْهَا وَٱنْتَشَىٰ   بِكَمَالِ وَصْفٍ لَمْ يَزَلْ مُتَجَدِّدَا

فَبِمَهْدِهِ قَمرُ السَّمَا نَاغَىٰ فَيَا ... للهِ مَهْـدٌ لِلْحَبِيْـبِ تَمهَّـدَا
وَشَبَابُهُ في اليَوْمِ مِثْلُ سِوَاهُ في ... شَهْرٍ لَهُ المَوْلىٰ بِذَلِكَ أَيَّدَا
وَلِرَابعِ السَّنَواتِ نَحْوَ مَدِينَةٍ ... أَمَّـتْ بِـهِ أُمٌّ أَبَـاهُ الجَيِّـدَا
زَارَتْهُ مَـعْ أَخْـوَالِـهِ وَبِعَـوْدِهَـا ... طَابَتْ بِأَبْوَا أَوْ حَجُونٍ مَرْقَدَا
فَأَنَالَهَا المَوْلىٰ الكَرَامَةَ وَالرِّضَىٰ ... في دَارِ عَدْنٍ عَيْشُهَا لَنْ يَنْفَدَا

* * *

يا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلاَةِ ضَرِيْحَهُ ... وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلاَمَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

* * *

ثُمَّ المُشَفَّعُ لَمْ يَزَلْ مُتَرَقِّياً ... رُتَباً بِحُسْنِ كَمَالِهَا قَدْ أُفْرِدَا
حَتَّىٰ لَهُ الرَّحمٰنُ أَرْسَلَ رَحْمَةً ... طُوبَىٰ لِمَنْ بِقَوِيْمِ مِلَّتِهِ اقْتَدَىٰ
وَبِجِسْمِهِ وَالرُّوحِ أَسْرَىٰ يَقْظَةً ... وَلَكَمْ عَجَائِبَ قَدْ أَرَاهُ وَأَشْهَدَا
رَكِبَ البُرَاقَ وَسَارَ تَحْتَ رِكَابِـهِ ... جِبْرِيلُ يَمْشِي كَيْ يَنَالَ السُّؤدَدَا
إِذْ أَتَىٰ قُـدْسـاً فِيـهِ أَمَّ الأَنْبِيَـا ... وَرَقَىٰ لِمِعْرَاجِ السُّرُوْرِ لِيَصْعَدَا
وَلِقَابِ قَوْسَينِ الحَبِيْبُ لَقَدْ دَنَا ... حَتَّىٰ رَأَىٰ مَوْلىً عَلاَ وَتَمَجَّدَا
وَبِعَيْـنِ رَأْسٍ كَـانَ ذَاكَ وقَلْبِـهِ ... فَاحْفَظْ لِهَذَا حَيثُ صَحَّ وَسَدَّدَا
وَلَهُ لَقَدْ قَالَ العَلِيُّ مُلاَطِفاً ... سَلْنِي لِتُعْطَىٰ مَا سَأَلْتَ وَأَزْيَدَا
عَنْهُ الأَمِينُ لَقَدْ تَأَخَّرَ هَيْبَةً ... لما بِهِ في النُّورِ زُجَّ لِيَشْهَدَا
إِذْ قَالَ لَوْ قَدَّمْتُ أَحْرَقَنِي السَّنَا ... فَمَقَامُهُ بِالرُّوحِ حَقّاً يُفْتَدَىٰ

* * *

يا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلاَةِ ضَرِيْحَهُ ... وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلاَمَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

وَلِـدَارِ هِجْـرَتِــهِ دَعَـاهُ رَبُّـهُ فَأَجَابَ دَعْوَتَهُ وَسَارَ مُؤَيَّدَا
وَوَقَـاهُ مَـوْلاَهُ بِعَيْـنِ عِنَـايَـةٍ فَأَسَرَّ أَحْبَاباً وَأَكْمَدَ حُسَّدَا
سُرَّتْ بِـهِ الأَنْصَارُ عِنْدَ قُدُومِهِ وَأَبَادَ كُلَّ مُعَانِدٍ قَدْ أَلحَدَا
وَأَقَامَ فِيهَا الحَقَّ حَقَّ قِيَامِهِ وَبِسَيْفِ فَتْحٍ وَٱنْتِصَارٍ قُلِّدَا
وَفَشَا بِهَا الإِسْلاَمُ بَعْدَ خَفَائِهِ وَعَلَىٰ تُقَىٰ مَوْلاَهُ أَسَّسَ مَسْجِدَا

* * *

يا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلاَةِ ضَرِيْحَهُ وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلاَمَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

* * *

قَدْ كَانَ طٰهَ المُصْطَفَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ خَلْقاً وَخُلُقاً مِثْلهُ لَنْ يُوجَدَا
مُبْيَضَّ لَوْنٍ قَدْ تَشَرَّبَ حُمْرَةً ذَا قَامَةٍ مَرْبُوعَةٍ سُقِيَتْ نَدَا
سَهْلاً لِخَدٍّ كَثَّ لِحْيَتِهِ الَّتي قَدْ شُرِّفَتْ وَعَظِيْمَ رَأْسٍ مُجِّدَا
أَقْنَىٰ لِعِرْنِيْنٍ أَغَرَّ وَوَاسِعاً فَمُهُ حَوَىٰ دُرّاً وَحُسْناً أَوْحَدَا
وَكَحِيلَ طَرْفٍ كَانَ سَيِّدُنَا كَذَا ذَا جَبْهَةٍ فَاقَتْ هِلاَلاً أَرْشَدَا
وَحَوَىٰ حَوَاجِبَ زُجِّجَتْ وَتَفَلَّجَتْ أَسْنَــانُــهُ، مُحْمَــرَّ خَــدٍّ أَوْرَدَا
وَإِذَا مَشَىٰ مُتَـكَفِّئاً فَكَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ عَلاَ مُسْتَرشِدَا
مِنْ حُسْنِ طَلْعَةِ وَجْهِهِ الشَّمْسُ ٱكْتَسَتْ وَبِنُورِ ضَوْءِ جَبِيْنِهِ ٱلْبَدْرُ ٱرْتَدَىٰ
وَيَفُوحُ مِنْهُ شَذَىً يَفُوقُ بِطِيْبِهِ مِسْكـاً ذَكِيّـاً مُسْتَطَـابـاً أَجْـوَدَا
وَيُعَظِّمُ الشُّرَفَاءَ وَالفُضَلاَ وَلَمْ يَحْقِـرْ فَقِيـراً بَـلْ نَـدَاهُ تَعَـوَّدَا
وَلأَهْلِهِ ذَا خِدْمَةٍ مُتَوَاضِعاً للهِ فِـي دَارِ الفَنَــاءِ زَاهِــدَا
وَالثَّوْبَ يَرْقَعُ بَلْ وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ وَالعُذْرَ يَقْبَلُهُ وَيَصْفَحُ عَنْ عِدَا

لله يَرْضَىٰ ثُمَّ يَغْضَبُ إِنْ فَشَتْ حُرُمَاتُـهُ إِذْ في عَوَاقِبِهَا الرَّدَىٰ
وَتَهَابُـهُ كُلُّ المُلُوكِ جَلاَلَةً وِلِمَنْ يُلاَقِي بِالسَّلاَمِ قَدْ ٱبْتَدَا
وَيُمَازِحُ الأَصْحَابَ حَقَّ مِزَاحِهِ وَلَهُمْ بِنُصْحٍ لاَ يَزَالُ مُسَدِّدَا
كَمْ مِنْ خَصَائِصَ لَيْسَ يُحْصَرُ جَمْعُهَا وَبِهَا خِتَامُ الرُّسْلِ أَضْحَى مُفْرَدَا

* * *

يا رَبِّ عَطِّرْ بِالصَّلاَةِ ضَرِيحَهُ وَأَدِمْ عَلَيْهِ سَلاَمَ ذَاتِكَ سَرْمَدَا

* * *

وَإِلَىٰ هُنَا قَدْ تَمَّ مَا رُمْنَاهُ مِنْ نَظْـمٍ بِمَـوْلِـدِهِ زَهَـا مُتَفَـرِّدَا
فَلْنَسْأَلِ المَوْلَىٰ المُقَدَّسَ وَلْنَقُلْ يَا مَنْ إِلَيهِ المُنْتَهَىٰ وَالمُبْتَدَا
نَدْعُوكَ يَا غَوثَ العِبَادِ بِجَاهِهِ كُنْ في الخُطُوبِ لَنَا مُعِيناً مُنْجِدَا
وَعَلَىٰ عَوَائِدِكَ الحِسَانِ فَأَجْرِنَا فَالكُلُّ أَضْحَىٰ بِالجَمِيلِ مُعَوَّدَا
وَبِمَا نُؤَمِّلُ يَا كَرِيمُ فَجُدْ لَنَا فَضْلاً وَكُنْ بِالجُودِ مِنْكَ مُزَوِّدَا
وَٱمْنُنْ بِصَرْفِ النَّفْسِ عَنْ شَهَوَاتِهَا وَٱفكُكْ فُؤَاداً في هَوَاهُ تَقَيَّدَا
وَمِنَ لجَرَائِمِ تُبْ عَلَيْنَا وَٱهْدِنَا وَٱغْفِرْ لِكُلٍّ مَا جَنَىٰ وتَعَمَّدَا
وَٱمْنُنْ بِعَافِيَةٍ لِمَرْضَانَا وَجُدْ بِاللُّطْفِ يَا مَنْ بِالمَكَارِمِ عَوَّدَا
وَبِحِلْيَةِ الإِيْمَانِ حَلِّ قُلُوبَنَا وَلَهَا بِأَنْوَارِ المَعَارِفِ أَسْعِدَا
وَإِلَىٰ سِوَاكَ فَلاَ تَكِلْنَا وَٱسْقِنَا غَيْثـاً مُغِيثـاً لِلْبَـرِيَّـةِ جَيِّـدَا
وَٱحْرُسْ حِمَىٰ طٰهَ وَأَجْزِلْ خَيْرَهُ وَٱخْذُلْ لِمَنْ قَدْ رَامَ سُوءاً أَوْ رَدَىٰ
وَكَذَا بِلاَدَ المُسْلِمِينَ ٱحْفَظْ لَهَا جَمْعاً وَبِالفَرَجِ القَرِيْبِ تَعَهَّدَا
وَٱنْظُـرْ إِلَيْنَـا يَـا وَدُودُ بِـرَأفَـةٍ وٱنْصُرْ بِنَا الشَّرْعَ الحَنِيْفَ الأَمْجَدَا

وَلِدِينِنَا ثَبِّتْ وَقَوِّ يَقِينَنَا كَيمَا يَقِينَا مَا نُحَاذِرُهُ غَدَا

وَنَفُوزَ مِنْ خَيْرِ الوَرَىٰ بِشَفَاعَةٍ وَنَحُوزَ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ مَقْعَدَا

وَلِعَبْدِكَ العَزَبِ الفَقِيرِ مُحَمَّدٍ مُنْشِئِهِ فِي دَارِ الكَرَامَةِ خَلِّدَا

وَأَدِمْ لَهُ حُسْنَ الجِوَارِ بِطَيبَةٍ وَٱرْزُقْهُ سِرّاً عَنْ سِوَاكَ مُجَرَّدَا

وَلِوَالِدَيْهِ ٱغْفِرْ كَذَا ذُرِّيَّةٍ وَٱمْنَحْهُمُ السِّتْرَ الجَمِيلَ مُؤَبَّدَا

وَشُيُوخِهِ وَأَحِبَّةٍ وَلِقَارِئٍ وَلِسَامِعٍ يُصْغِي إِلَيهِ مُمَجِّدَا

وَلِمُجْرِ هٰذَا الخَيْرِ وَٱشْكُرْ سَعْيَهُ وَٱجْعَلْهُ فِي مَهْدِ القَبُولِ مُمَهَّدَا

وَأَجِبْ دُعَانَا إِذْ وَهَبْتَ وَهَبْ لَنَا حُسْنَ الخِتَامِ فَلَسْتَ تُخْلِفُ مَوْعِدَا

وَصَلَاةُ مَوْلَانَا وَتَسْلِيمٌ عَلَىٰ أَزْكَىٰ شَفِيعٍ لِلْبَرِيَّةِ قَدْ هَدَىٰ

وَرَفِيقِهِ الصِّدِّيقِ وَالفَارُوقِ مَنْ نَالاَ مَقَاماً خَالِداً وَمُخَلَّدَا

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا هَبَّتْ صَبَا فَأَمَالَتِ الغُصْنَ الرَّطِيبَ الأَمْلَدَا

* * *